

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضا ... حنانيك بعض الشر أهون من بعض - الجزء السادس من ضادية طرفة.

محمد صالح

السلام عليكم. اهلا بكم على قناة مدرسة الشعر العربي نصل الان الى ختام القصيدة الضادية لطرف ابن العبد. وعندما ننتهي منها نكون قد اتممنا شرح اربعة قصائد لطرفة على هذه - [00:00:03](#)

اليوم في القسم الاخير يهاجم طرفه الملك عمرو بن هند ويوجه اليه الكلام بشكل مباشر ويحقره ويتوعده بعواقب كما يحرض الناس لينتقموا منه عمرو بن هند الذي يتوجه له طرفه بالخطاب هو ملك الحيرة - [00:00:18](#)

وكانت دولة عربية على اطراف العراق تحكم العرب في هذه المناطق نيابة عن الفرس اسمه عمرو بن المنذر لكنه نسب لامه تفريقا بينه وبين أخيه غير الشقيق واسميه عمرو بن المنذر ايضا - [00:00:39](#)

فتم التفريق بينهما بنسبتهم لامهاتهم اصبح هذا عمرو بن هند والآخر عمرو بن امامه قام بينهما صراع على الحكم انضم فيه طرفه لعمرو بن امامه الذي خسر في النهاية وتولى عمرو بن هند الحكم - [00:00:57](#)

وهذا من اسباب بغض الملك لطرفة فلم ينسى له انه كان في فريق خصمه وكان عمرو بن هند ملكا باطشا سفاحا تخافه العرب قتل مائة من بني تميم بحرقهم احياء - [00:01:14](#)

فسمي المحرق كان شخصا خطيرا وشديد البطش لكن طرفه ذي سذاجته لم يحسب حساب ذلك وعندما ظاهر الملك بالصلح معه صدقه فقبض عليه وقدم للقتل فانشد طرفه هذه القصيدة في ابيات اليوم سيسخر منه ويحقره بشدة. فلم يعد باقيا على شيء وقد علم انه مقتول - [00:01:29](#)

وسيحرض عليه الناس لينتقموا له منه ثم سيعود في النهاية ليلوم اهله على عدم قبول نصيحته في الوقت المناسب لنرى ما الذي سيقوله اليوم؟ ولكن قبل ذلك لا تنسى الاشتراك في القناة والاعجاب بهذه الحلقة ليزيد انتشار القناة - [00:01:54](#)

وهي بنا نبدأ قال طرفه مخاطبا عمرو بن هند أبا منذر أفنيت فاستبق بعضا حنانيك بعض الشر أهون من بعضي افنيت من الافباء اي انك قتلتنا حتى كتة تنهي علينا - [00:02:13](#)

استبقي ايترك بعضا ولا تقتلنا جميعا حنى نيك هي لفظة تقال لدعوة قائلها للفعل المضاعف اي لتفعل هذا الامر بشدة يطلب منه شدة الحنان كانه يريد الرحمة ومثلها في اللغة كلمات مثل لبيك وسعديك - [00:02:35](#)

طبعا هنا طافة يقولها استهزاء منه وتحقيرا كان امره لا يهمه بعض الشر اهون من بعضي هذه كلمة ذهبت مثلا لكثير من اشعار طرفة يقول له انت رجل شرير جدا. لكن يمكن ان تقلل من شرك. لا يلزم ان تذهب الى اقصى حد - [00:02:56](#)

وفي الحقيقة هو يقول انه تافه في هذا البيت يخاطب طرف الملك ويذكره بمصائبها مع قبيلته ويسخر منه. فيقول له انت باطش قوي. لقد افنيت القبيلة علينا واترك بعضا وتحفف قليلا من شرورك. ظاهر البيت هنا يبدو انه يمدحه بقوة البطش. لكنه يسخر منه ويحقره - [00:03:17](#)

وما يقصده هو الا تفرح كثيرا. فلم تقتل الا رجلا واحدا وانك بدأت حربا وسوف تدفع ثمنها ومثل هذا مشهور عندما سخر الشاعر الحطيئة من رجل يسمى الزبرقان. فقال له دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد - [00:03:41](#)

عد فانت الطاعم الكاسي ظهر البيت ايضا انه يمدحه. لكنه يقصد التحقيق منه. ولهذا اشتakah الزبرقان عند سيدنا عمر بن الخطاب

رضي الله عنه. فمنع الحطيئة من قول الشعر ويمكّنكم ان تبحثوا عن هذا الموضوع. اكتب على محرك البحث هجاء الحطيئة للزبرقان
واقرأ ما يظهر لك - [00:03:59](#)

اذا اتبعنا البيت ان طرفه يسخر من عمرو ابن هند. يقول له ان قتلي لن يؤثر شيئا ثم يكمل ابا منذر ان كنت قد رمت حربنا فمنزلنا
رحب مسافته مفضي - [00:04:22](#)

اي رغبت في الشيء رحب مكان متسع. وما زالت الكلمة مستعملة عندنا في اللهجة المحلية. نقول الرحبة بفتح الحاء والباء اي المنطقة
الواسعة التي يلعب بها الأطفال مفضي اي متسع. مشتقة من الفضاء الواسع - [00:04:40](#)

يقول اذا كنت تزيد حربنا وافتلال المشاكل فاهلا بالمعارك اراضينا واسعة وعدنا كبير تحدثت طرفة هنا عن قبيلة بكر بالكامل بكل
فروعها. وهي قبيلة كبيرة تتمتد من العراق حتى عمان. لانه يظن ان قتله - [00:05:00](#)

سيكون سببا في حرب ابا منذر من للكماة نزالها اذا الخيل جالت في قنا بينها رفضي الكماة هم المحاربون الاشداء. وقد ورد ذكرها في
معلقة عترة ابن شداد وكثير من شعره - [00:05:18](#)

الخيل هي الاحصنة بالطبع. وعندما تقال فان المقصود هم المحاربون على ظهر الخيل هنا القناة هي الرماح. ورفض تعني متكسرة
يقول له هل عندك من يقف امام محاربين الاشداء عندما يأتيون اليك وعندما تمر الخيول بين الصوف والرماح المتكسرة - [00:05:37](#)

فهو يستعرض قوتهم ويعطينا صورة فنية لقوة المعارك وتكسير الاسلحة فيها ابا منذر كانت غرورا صحيحتي ولم اعطيكم في الطوع
مالى ولا عرضي غرورا الغرور ما يخدع ويغير الانسان او يسبب انداده من مال او جاه او شهوة - [00:05:59](#)

والغريب هو الشاب الذي لا خبرة له صحيفية يقصد بها صحيفه الاعمال. ما يكتب ويسجل عن الرجل هنا يعترض طرفة انه كان ساذجا
وصحيفته فارغة من تجارب الحياة ووقع في يد الملك بسهولة - [00:06:24](#)

لكن رغم ذلك لم يذل نفسه له. ولم ينزل منه الملك شيئا الا بالقوة. لم يذل عرضه ولم يعطيه من ما له. فلا يوجد ما يلام عليه ابي منذر
من لامور التي تراه على مرة تحدو الشرائع بالنقض - [00:06:41](#)

المرة هي الشدة والباس تحدو اي تجتمع الشرائع ربما يقصد هنا الاعراف والتقاليد العربية النقض اي الانتهاك يقول له من يرد على
هذه الامور التي تحدث؟ والانتهاكات الصارخة التي يراها الناس على الشرائع والاعراف العربية - [00:07:00](#)

الا يوجد رجل رشيد يمنع هذا يتهمنه انه يخالف ما تعارف عليه العرب ابا منذر رمت الوفاء فهبه وحنته كما حاد البعير عن الدحض اي
اردت ابداً تعني خفت منه - [00:07:21](#)

حاد البعير عن الضحك هذا نفس الكلام الذي يكرره طرفة. كرره اكثر من مرة في هذه القصيدة مع استعمالات مختلفة قلنا هو الانزلاق
يسخر منه بطريقة لاذعة. فيقول انك حاولت ان تكون وفيا فلم تقطر. لانها ليست طباعك - [00:07:41](#)

ولان الحفاظ على الاخلاق صعب وانت دنيء الخلق حقير الاصل يقول ان الطبع يغلب التطبع. وحتى لو حاولت ان تتصرف بطريقة
مهذبة مرة فان طبعك الحقير سيتغلب عليك ويجعلك تنزلق مثل البعير - [00:08:02](#)

ترى الناس افواجا الى باب داره ليعلم حي ما يريد وما يمضي هنا يتكلم عن مظاهر السلطة عند هذا الملك. يتجمع الناس جماعات
وافواج عند الباب. ينتظرون الدخول عليه. يوقفهم هكذا ليعلم - [00:08:19](#)

الناس انه صاحب السلطة ويريد بعضهم ويمضي سؤون الاخرين يريد ان يقول ان عمرو بن هند يستعرض سلطته. لكنه لا يعترض له
بها. وفي نظره انه ليس ملكا معظما فلست على الاحياء حيا مملكـا - [00:08:37](#)

ولست على الاموات في نكتة الارض نكتة هي العالمة في الارض او النقطة من الارض تكون مختلفة عما حولها. في اللون او المظهر.
ويقصد هنا القبر هنا يحرر منه. يقول انت لست ملكا بين الاحياء من الناس. اي لـن تكون ملكا مـعـظـما في هـذـه الـحـيـاة - [00:08:56](#)

لا احد يعترض لك بذلك. وعندما تموت ستوضع في قطعة من الارض وتذهب ولن يكون لك مجد يقال ابيت اللعنة واللعنة حظه وسوف
ابيت الخير تعرف بالخفض ابيت اللعنة هي تحية كانت العرب توجهها للملوك. معناها رفضت اللعنة. اي انك لا تفعل شيئا مشينا يجلب -
- [00:09:18](#)

ولك اللعنة ينادونه ابيت اللعن على عادة الملوك. رغم انه رجل لعين. وكل ما يفعله ملعون قبيح. حظه من هذه الدنيا ان يكون ملعونا
اما صفة الملك كما يراها طرفة هو انه ابا الخير. اي انه لا يفعل خيرا يحمد عليه - 00:09:44

عكس طرفة التحية العربية وجعلها سبة للملك ويقول انه سيعرف بالخفظ والمذلة والاحتقار. وهذا ما سيعرفه الناس عنه والتراحم
الذى سيتركه فاقسمت عند النصب انى لميت بمختلفة ليست بغرب ولا خفض - 00:10:04

النصب هي الاحجار والتماثيل التي كان يعبدتها العرب. المختلفة هي المفسدة والمهلكة. يقصد بها مصيبة الموت غرب المعجمي
هو الاختفاء والتنحي او البعد خفض بمعنى الانخفاض والذل يقسم ان المصيبة التي حلت عليه لا تذله. فلم يخضع ولم يذل نفسه ولم
ينزل من قيمته - 00:10:24

وتصبحك الغباء تغلب غارة. هنالك لا ينجيك عرض من العرض وتصدحك اي تأتي عليك في وقت الصباح. وكانت معارك العرب تقوم
في هذا الوقت فيستيقظ القوم ليجدوا اعدائهم قد اطبقوا عليهم وباغتوهم - 00:10:51

الغارة المغلبة من كلمة الغلبة. وهي القوة التي لا يستطيع الرجل ان يفعل معها شيئا. يقصد غارة قوية توقع به الهزيمة كلمة العرض
الاولى تعني ما يملكه الانسان من شرف ومتاع. لكن لا يقصد بها المال - 00:11:12

العرض الثانية هي الاستعراض يعني ان يعرض علانية يقول وسيغير عليك قومي بقوة تهزكم. في ذلك الموقف لا ينجيك شرفك
ومكانتك من الهزيمة والعار. ومن ان تعرض على الناس مدلولا - 00:11:30

نرى ان كلمة العرض تكررت مرتين. يقصد بالاولى شرف الملك ومكانته. وبالثانية ان يعرض فيراه الناس هذا الاسلوب سماه اللغويون
فيما بعد الجناس ان تتشابه الكلماتان في اللفظ ويختلف المعنى - 00:11:47

لكن عندما قالها طرفة في العصر الجاهلي لم يكن يعرف هذه المصطلحات التي ظهرت بعد ذلك بكثير ولهذا فهو يتكلم على طبيعته
وتأتي الصور البيانية بشكل تلقائي عكس العصور اللاحقة التي كان الشعراء فيها يعتمدون صناعة المحسنات البيانية صناعة -
00:12:05

ويبحث عن مثل هذه الكلمات ليضمنها في نصه اما الشاعر الجاهلي فكانت تأتي معه على طبيعته. ولهذا كانت اجمل ثم نتابع ويلبس
قوم بالمشقر والصفا. شأبيب موت تستهل ولا ترضي - 00:12:26

شأبيب جمع شئوب. وهو الشدة من كل شيء. شئوب الفرس اي شدة عدوه تستهل اي تبدأ تقضي اي تغلق اعينها عنكم المعنى يتوجهز
لهم اقوام بلباس الحرب. في الحصين المعروفين المشقر والصفا. اللذان تكلمت عنهم في حلقة سابقة - 00:12:47

هؤلاء الاقوام سيأتونكم بالشدة والموت الاكيد. وسوف يبدأون فيكم القتل ولن تغمض عينهم عما فعلتموه ولو تأملنا هذه الايات لرأينا
ان طرفة يحرض اهل المناطق واهل المشقر واصطفى وما حولهما على الثورة ضد هذا الملك. عن طريق - 00:13:11

افتداهم وامتداح بيان قوتهم في الحرب والحديث عن العقاب الذي سينزلونه بالملك جراء فعلته يميل على العبد في حد ارضه
وكعب بن سهل تخرمه على المحض العبد هو عامل الملك الذي وشى به عنده وحرضه عليه - 00:13:31

اخترمه اي تمزق جسده لم ينس طرفة الرجل الذي حرض عليه الملك ووشا به. ورجل اخر يدعى كعب بن سهلة ويبشرهم ان هؤلاء
الجنود سوف يمليون عليهم ويدهبون الى اراضيهم وسوف يمزقونهم - 00:13:54

اي ان طرفة يحدد اعداءه بالاسم ويدعو الناس للانتقام منهم فلا ارفض المولى العنود نصيحتي اذا هو لم يجنب الي ولم يفضي ارفض
ارفض الرجل اي اعطاه المولى هو الحليف والصديق - 00:14:12

العنود شديد العناد. والعقبة العنود هي صعبة المرتفعة يجنب اي يميل ناحيته يفضي مراده ان يتكلم عنه بوضوح تام افضى
اليه اي اخبره بسره وبكل امره هنا ينتقد اقاربيه مرة اخرى. يقول لا اعطي صديقي نصيحتي اذا كان شديد العناد والرفض. واذا لم
يمن نحوه ولم يفض - 00:14:31

الي بسره اي لم يصارحني ولم يكلمني بكل ما في قلبه يعني اذا كانوا يرفضون تلقي النصيحة فلا فائدة من الكلام فما كل ذي غش
يضرك غشه ولا كل من تهوى كرامته ترضيه - 00:14:59

تهوى كرامته يعني من تقترب منه وتود منه المكرومة يختو بهذا البيت وهو لوم لقاربه لانه بذل لهم النصيحة المخلصة ولم يسمعوا منها يقول ان بعض الناس تافهون وحتى لو غشوك فلن يضرك غشهم. لهذا فلتنتبه لمن تصاحب ومن تأخذ منه النصيحة - 00:15:18
وايضا لا تستطيع ان ترضي كل من تحب تبدو لهم النصيحة الصادقة لكن لا شيء يرضيهم وهكذا تنتهي هذه القصيدة بحسنة طرفة على المصير الذي اال اليه وحسرته على عدم تقبل اقاربه للنصيحة رغم كل ما فعله له - 00:15:40

بها نكون قد قدمنا اربع قصائد لطرف ابن العبد على هذه القناة اولها المعلقة التي نشرتها قديما واطلعت لاعادة تصويرها بشكل افضل في المستقبل ثم قصيدة اليوم امشى قد كهر - 00:15:58

قدمتها في خمس حلقات ثم قصيدة قصيرة هي اتعرف رسم الدار قفرا منازله؟ والآن هذه القصيدة الضادية. وبهذا تكون قد عرفنا المشاهد العربي على جزء كبير من تراث هذا الشاعر القديم - 00:16:18

اتمنى ان تكون هذه الحلقات قد نالت اعجابكم لا تنسى ان تضع عالمة اعجب بالحلقة وان تشارك على قناة مدرسة الشعر العربي واذا اعجبك محتوى القناة ورسالتها يمكنك ان تدعمنا لاستمر في انتاج المحتوى المجاني بزيارة صفحتنا على موقع باتريون او عن طريق 00:16:36 -

خواص الدعم على يوتيوب. خواص الانتساب والشكر الان اعيد ابيات حلقة اليوم كما اعتدنا كي نستطيع ان نحفظها قال الطرف ابن العبد ابا منذر افنيت فاستيق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعضي - 00:16:56

ابا منذر ان كنت قد رمت حربنا فمنزلنا رحب مسافته مفضي ابا منذر ما للكمة نزالها؟ اذا الخيل جالت في قنا بينها رفضي ابى منذر كانت غورا صحيقتي ولم اعطيكم في الطوع ما لي ولا عرضي - 00:17:16

ابا منذر من للامور التي تراه على مرة تحدو الشرائع بالنقض ابا منذر رمت الوفاء فهبة حتى كما حاد البعير عن الدحضي ترى الناس افواجا الى باب داره ليعلم حي ما يرد وما يمضي - 00:17:41

فلست على الاحياء حيا مملكا ولست على الاموات في نكتة الارض يقال ابيت اللعنة واللعنة حظه. وسوف ابيت الخير تعرف بالخض واقسمت عند النصب اني لميت بمختلفة ليست بغرب ولا خفض - 00:18:05

وتصبحك الغباء تغلب غارة هنالك لا ينجيك عرض من العرض ويلبس قوم بالمشقر والصفا تأبيب موت تستهل ولا ترضي تميل على العبد في حد ارضه. وكعب بن سهل تقتربه على المحضر - 00:18:27

فلا ارفض المولى العنود نصيحتي. اذا هو لم يجنب الي ولم يفضي فما كل ذي غش يضرك غشه ولا كل من تهوى كرامته ترضيه شكرنا لكم على متابعة هذه الحلقة. اراكم قريبا مرة اخرى ان شاء الله - 00:18:49

السلام عليكم - 00:19:08